رمضان والارتفاع الجنوني للأسعار:

المواطن.. بين سندان الحاجة ومطرقة الفقر

تفصلنا عن شهر رمضان الكريم أيام قلائل والتخوف من الارتفاع الجنوني للأسعار هو سيد الموقف بين أوساط الناس إذ أن الأحداث الأخيرة والأزمات المتكررة قد عمقت هذا التصور وزاد من حدة مشاعر القلق والاضطراب لدى الكثير من المواطنين بعد توقف العديد من أشغالهم ومصالحهم !!

تحقيق /أسماء حيدر البزاز

الأزمات الحاصلة في الواقع تطوراتها وتداعياتها السلبية على المواطن وعلى مختلف الأصعدة والمجالات ,تشق على الناس وتزيدهم حيرة وقلقاً في كيفية توفير حاجياتهم المعيشية الأساسية التي لا غنى عنها الأخ \مشير حازم مهندس ديكورات قال بأنه نتيجة الأوضاع المتردية التي تشهدها بلادنا هذه الأيام فقد استصعب عليه توفير أدنى المواد المعيشية له ولأسرته ,,فكل شيء صارت قيمته أضعافاً مضاعفة مقارنة عما كان عليه .. ناهيك عن قدوم شهر رمضان الذي يستغله التجار في رفع سلعهم وبضائعهم بشكل يعجز المواطن البسيط عن شرائها وتوفيرها ,لذا فقد قرر أخذ أسرته إلى القرية لكونها أكثر هدوء وأقل تكلفة .. بينما تخالفه الرأي إيمان النجدي مدرسة لغة عربية لها نظرة متفائلة بكون شهر رمضان سيوحد الناس ويوحد مطالبهم االمحددة بالأمن والاستقرار، ولم يعد الهلع الغذائي موجوداً كما كان سابقا ,فالناس أصبحوا مدركين لماهية هذا الشهر في التربية الدينية والروحية للفرد بعيدا عن الماديات وبالرغم من الظروف الصعبة الحاصلة إلا أنها توقن بأن كل شيء سيعود كما كان بإذن الله.

تساؤل

تساءلت لمياء عبد السلام الشيباني أديبة وكاتبة بقولها لست أدري ما سبب هذه الأزمة ومن يقف وراءها ؟ فقد عصفت بكل أحلامنا وتطلعاتنا إزاء هذا الشهر الكريم !! هل هذه هي الحكمة اليمانية للتعامل مع الأمور بهذا الشكل وبهذا المنطق !! , فرمضان أصبح على مشارف الأبواب ولا أرى إلا الفوضى والهمجية ونقطع أرزاق الناس قد خيم على أحداث الواقع ... ويشاركها التساؤل هشام عثمان ماجستير لغة عربية مضيفا بأن من يقدم على هذا الجرم هم أناس في حقيقة أمرهم قد انتزعت ضمائرهم وغيبت عقولهم ,ليقتاتون على جوع الشعب وحاجته وفاقته ,ليسخروهم أداة رخيصة وسهلة لتحقيق مآربهم وأطماعهم وتحت شعار «الغاية تبرر الوسيلة» !!

مشكلة المياه

أصبحت مشكلة المياه مسألة عويصة صعبة المنال وغدت حرية التلاعب بأسعاره قائمة من منطقة إلى أخرى ,هذا ما أفادت به الأخت أماني خريجة الكلية العليا للقرآن الكريم وأضافت على حد تعبيرها بأن الماء غدا ما يقارب سعر الجرام الواحد من الذهب ,إذ أن قيمته تتراوح ما بين ٤٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ ريال وقد تصل في بعض المحافظات إلى ما يقارب ٢٠٠٠٠ ريال ,ومن جهتها دعت الجهات المعنية بسرعة التدخل وإيجاد حل لفك هذه الأزمة الخانقة قبل حلول شهر رمضان المبارك

واتفق معها أبو هشام موظف، وأضاف بأن المعاش لم يعد يكفيهم ولا يسد حاجتهم وبالكاد يفي بتوفير قيمة الماء وأجرة المنزل !! التعبئة والبنزين

ولكن الرد على معضلة المياه جاء سريعا على لسان غازي حميد) صاحب وايت مـاء)- الذي أكـد بأنه أيضـا أحـد المتـضـررين من هذه الأحـداث الراهنة والارتفـاعـات الجنونية وأرجع السبب بكون سـعـر التعبئـة قد زاد أضـعـافـا مضاعفة عما كان يدفعه سابقا ,كما أن لمشكلة انعـدام البنزين الذي يكلفـه للحصول عليه كل ما يملك .. هي المؤدية إلى هذه التـراكـمـات الفـوضـوية في الأسعار ,فنحن مواطنون عاديون، كما يقـول، لا حـول لنا ولا قـوة إزاء هذه التغيرات الخطيرة

وزارة الصناعة والتجارة تكثف فرق الرقابة على الأسواق والمحلات والتـجـاريـة

رسالة

تضـررت كل شـرائـح المجـتـمع مع تفـاقم الأوضـاع المأساوية اقتصاديا وسياسيا ,ولكننا وأثناء قيامنا بإعداد هذا التحقيق استوقفتنا حالة مؤلمة جدا ,ربما كانت من أكثر المتضررين تأزما إزاء هذه الأحداث ... أم مـروان أرملة وأم لخمـسـة أبناء أبت إلا أن تضع رسالتـها بعد أن طردت من منزلها لعدم دفع الأجور المتراكمة عليها منذ ٣ أشهر .. فقررت توزيع أبنائها عند أقاربها حتى تهدأ البلاد وتستقر الأوضاع .

■ محمد الشاوش

■ لمياء الشيباني

وأمام كل هذه الارتفاعات الجنونيـة للسلع والمواد الغـذائيـة ,تقف أم مـروان عـاجـزة عن توفيـر أدنى الحاجيات الأساسية من وعبر ملحق الأسرة ارسلت رسالة لوزير التجارة ولكل العـاملين في الوزارة بأن يقوموا بمتابعة ومراقبة تجار الأزمات والحروب ,المتعطشين لكل أزمة توفر لهم فرصة ملائمة للربح والمغالاة في الأسعار من دون حسيب ولا رقيب !!

رأي التجار

محمد إبراهيم الشاوش تاجر تجزئة - يرى بأن السبب لهذه الارتفاعات المفاجئة ليس له علاقة برمضان وإنما يعود إلى الوضع السياسي الذي تعيشه البلاد ,وأضاف بأن هناك بعضا من تجار الجملة قد يستـغلون هذه الأوضـاع الحرجة بالإضافة إلى قدوم شهر رمضان الكريم بالبدء بعمـلية الاحـتكار ثم البيع بالثـمن الذي يناسبهم ,فتجد تاجراً يبيع سلعـة مـعـينة بمبلغ ١٠٠٠ ريال والتاجر الآخر يقوم ببيعها ب ١٥٠٠ ريال بسـبب الفـوضى الحـاصلة , ودعـا وزارة التمـوين بوضع نشـرة تحدد بيع كل سلعة مع المراقبة لتجار الجملة ..

بينما قال حسن إبراهيم تاجر جملة بأن عدم توفر المشتقات النفطية من البنزين والبـتـــرول هو من يقف وراء هذه الارتفاعات ,فبالكاد الحصول عليها أضعافا مضاعفة عن سعرها الطبيعي , مما تكلفنا الحمولة الواحدة من الحديدة أو من عـدن إلى صنعـاء مـبـالغ هائلة تضطرنا إلى الزيادة في سعر كل سلعة !! ,وأفاد بأن ارتفاع الدولار أحد الأسباب المؤدية إلى ذلك حيث أن هناك العديد من البضـائع لا يتم شراؤها إلا بالعملة الصعبة !!

تكاتف اجتماعي

الناس لم يعد شغلهم الشاغل إعداد ما لذ وطاب من أصناف المأكولات والحلويات لاستـقـبـال هذا الشـهـر الفـضـيل . فـمن الصـعـب الحـصـول على الحاجيات المعيشية التي أرقت الكثير ,هذا ما أفادت به خديجة المتوكل مـرشـــد ديني وزارة الأوقـاف وبعثت بصـيـحـة لكل مـسـئـول غـفـل عن المتابعة والمراقبة تقول له اتق الله واعلم أنك غـدا سـوف تلقـاه وتقف بين يديه ,وإذا كـان تاجـرا نقول له لماذا هذا التلاعب بأقـوات الناس الضـرورية والاحتكار في أساسيات الحياة، أما سـمعتم قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم (من احـتكر على المسلمين طعـامـهم ضـربه الله بالجذام والإفلاس).

وعن معقل بن يسار قال صلى الله عليه وآله وسلم (من دخل في شيء من أسعار المسلمين ليغلبهم عليه كان حقا على الله أن يعقده بعظم من نار)

فليكن رمضان هذا شهر الإخاء والتكاتف الاجتماعي لا شهراً للهموم والغموم كما يقول البعض ويتخوف من انقطاع الماء وغـلاء الأسـعـار والانطفـاء المتكرر للكهرباء ,بل نسـبـغـه بروح التـرابط فـالذي تفـيض حـاجـتـه من الغـار بعطية لمن لا يمتلكه، وكذلك هو الحال مع بقية مقومات الحياة من ماء وغذاء لنصنع من المحنة منحـة وهذا هو واجب المسلمين بالتكافل والتعاون.

فرق رقابة

اسـتـجـابة لنداءات وشكاوى المواطنين حـذر وزير الصناعة التجارة تجار الجملة والتجزئة المتلاعبين بالأسـعـار من فـرض زيادات غـير مـبررة على المياه المعـدنيـة لتـحـقـيق مكاسب رخـيـصـة على أقـوات المواطنين..

وقام بتوجيه فرق الرقابة والتفتيش لتكثيف الحملات الميـدانيـة في مـخـتلف الأسـواق والمحـلات التـجـارية لضبط المخالفين منهم والمتلاعبين بأسعار المواد .

وأثناء ذلك صرح مدير عام مكتب التجارة والصناعة بمحافظة صنعاء بضبط ١٢٠ طناً من التمور المنتهية الصلاحية وغير الصالحة للاستخدام الآدمي .

وهذا من شـأنه سيشكل ردعا زاجـرا لمن سـولت لهم أنفسـهم الربح غـير المشـروع على رؤوس الضـعـفـاء والمساكين .

أخيرا :

لا داعي للـخـوف والقلق والاضطراب.. فـرمـضـان مـا جـاء إلا لبث الطمـأنينة في نفـوس الناس ,هو شـهـر الأرزاق والغنى والسكينة ,ومـهـمـا ضـاقت الأحـوال وتكدرت المعـيـشـة ,لا بد أن تـفـرج وتحل ولا بد أن نتـحـلى بالدعـاء والصـبـــر ... وكل عـام والأمن والاستقرار يواكب ربوع بلادنا .

محليات

متابعات/ابتسام المصنف

الصحة تدشن دورة تدريبية في مجال الإصابة الجماعية والرعاية الطبية العاجلة بصنعاء

● دشنت وزارة الصحة العامة والسكان ممثلة بقطاع الطب العلاجي دورة تدريبية للمدربين في مجال الإصابة الجماعية والرعاية الطبية العاجلة والتي تنظمها وزارة الصحة بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية واللجنة الدولية للصليب الأحمر.

– وتلقى ٣٤ مشاركاً من أطباء الطوارئ في المستشفيات العامة بأمانة العاصمة ومحافظات عدن وأبين والحديدة ومن عدد من المستشفيات الميدانية محاضرات حول الرعاية الطبية قبل الوصول إلى المرفق الصحي وتدريبهم على كيفية مواجهة حالات الإصابات الجماعية والسيطرة عليها في كل الظروف.

– وأوضح الدكتور/عبدالكريم الكحلاني، مدير عام الترصد الوبائي ومكافحة الأمراض بوزارة الصحة العامة والسكان في تصريح لـ «الأسرة» بأن هذه الدورة تأتي تدشيناً لتنفيذ دورات تدريبية في مختلف المجالات الطبية بالتنسيق مع المنظمات الدولية الداعمة وفي مقدمتها منظمة الصحة العالمية واللجنة الدولية للصليب الأحمر.

مؤكداً توجه القيادات الصحية نحو تأهيل وتطوير الكوادر الطبية والفنية ورفع مهاراتهم وقدراتهم في تقدير الخدمات والرعاية الطبية المنقذة للحياة لجميع الجرحى والمصابين بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية داعياً إلى أهمية تظافر الجهود لتقديم الخدمات الصحية والأنسانية وخاصة في أوقات الطوارئ.

بمشاركة ١١٠ كوادر من ٧ محافظات برنامج توعوي وتثقيفي في مجال الأسعافات الأولية للمخيمات الشبابية بعدن

● دشنت جمعية الهلال الأحمر اليمني بعدن فعاليات برنامجها التوعوي والتثقيفي حلقات نقاشية لتعريف الشباب بالاسس والمعارف العلمية والنظرية لمبادئ الاسعافات الاولية وخاصة إصابات الكسور والحروق وطرق انقاذ حالات الغرق والمفقودين ومساعدة المسنين والحوامل والمتضررين من الحوادث المرورية.

– وفي الحلقة النقاشية قدم الدكتور/عمر الزغلي المدير التنفيذي لفرع الجمعية بعدن شرحاً موجزاً عن أوضاع النازحين من محافظة أبين المتواجدين في مدارس عدن والبالغ عددهم أكثر من ١٥ ألف حالة متضررة مشيراً إلى الخدمات الإنسانية المقدمة لهم من خلال جمعية الهلال الأحمر اليمني والمنظمات الدولية، وتناولت الحلقة جملة من القضايا المرتبطة بالاعمال الإنسانية المقدمة للنازحين ودور الشباب في الاسهام للتخفيف من معاناتهم.

التوعية بمكافحة أمراض السرطان في الحديدة

● نظم فرع المؤسسة الوطنية لمكافحة السرطان بالحديدة اللقاء الموسع الثاني لائمة وخطباء المساجد.

– وهدف اللقاء إلى إبراز دور أئمة وخطباء المساجد في توعية فئات المجتمع المختلفة لتجنب المسببات والمخاطر التي تؤدي للإصابة بالسرطان كالتدخين والقات والشمة.

– وفي اللقاء استعرض مدير عام فرع المؤسسة ياسر نور مهام ودور المؤسسة في التوعية بواسطة مختلف الوسائل المتاحة عن مخاطر وأضرار الإصابة بمرض السرطان إلى جانب دورها الصحي، ولفت إلى أن عدد المصابين المترددين على وحدة الأمل لعلاج الأورام السرطانية خلال الفترة من ٢٠٠٧م – ٢٠١٠م، بلغ ٥ آلاف و٧٢٦ مصاباً بالاضافة إلى ٢٢٣ حالة إصابة جديدة تم تسجيلها هذا العام .. متطرقاً إلى الخدمات التي تقدمها للمرضى ومنها تقديم الأدوية والفحوصات مجاناً، حيث يتم صرف قيمة العلاجات الكيميائية للمرضى المصابين بما يتراوح من مليون إلى مليوني ريال شهرياً بالإضافة إلى مليون ونصف شهرياً قيمة العلاج المرافق للعلاج الكيميائي وكذا رصد مبلغ ١٠٠ ألف ريال شهرياً قيمة علاجات للمضاعفات التي يصاب بها المرضى.

من جهته استعرض أمين عام فرع المؤسسة أحمد سالم شماخ المخاطر التي يعاني منها مريض السرطان ومعاناة أفراد أسرته جراء هذا المرض الذي يستنزف الصحة والمال.

وأشار إلى أهمية دور الكشف المبكر عن السرطان الذي يعتبر من أهم الأسباب الرئيسية للشفاء من هذا المرض الخطير.

أحلى الأحلام تتحقق

بلقيس الكبسي

أحلى الأحلام تحقق
على أرض بلادي
بدماء وأرواح الشهداء
الأحرار
بعزيمة حرة
بسواعد صلبة
بصمود الصحبة
والأبناء الأخيار
سطعت وحدة
وربوع بلادي
غمرتها الفرحة
وسماء بلادي
جادت بغيث الأمطار
وإنجازات الوطن الغالي
صناها
زرعنا خيراً
وجنينا أحلى الأثمار
نحن شباب مكافح
صامد
ينال مطالبه
ويحقق أحلاماً
وأجيالاً صاعدة
تنعم بخيرات
الأرض المعطاء
وبراعمها والأزهار
وإنجازات الوطن الواحد
تحكى موعظة
للأجيال
في جلسات الأسمار.